وتجاهل تحيرا الخ فكأنه يقول خلط علي الامر لما شاهدت
فلم ادر هل اذا قايم وما رايته حلم ام شمس الخدر اي وجه
الحبيب المتحجبة اي انزلت بالركب فعاد ليلهم نهارا ام حصن يوشع
فرد الشمس اهـ ع ق فعلم من هذا ان في البيت مقدمة محذوفة
وهي ام شمس الخدر الخ اهـ الحلم بضم الحا وسكون اللام هو
او ضمها كما في المختار ما يراه النايم في نومه فرد الشمس اي
ردها عن الغروب وامسكها وليس المراد انها كانت غربت فردها
يوشع بن نون فتي موسي عليه السلام اي صاحبه
واستيقافه الشمس اي طلبه من الله تعالي وقوف الشمس لما
عزمت علي الغروب تدخل ليلة السبت وهي مثله في الحرمة
فرد له الشمس اي امسكها عن الغروب اهـ ع ف والظاهر
انه من عطف الخاص علي العام لانه بعض القصة فلما
ادبرت الشمس اي كادت ان تغرب قبل ان يفرغ منهم اي
من قتالهم وتدخل السبت اي تدخل ليلته وهي مثله في الحرمة
مع الرمضا اي مع ذكر الرمضا ومع ذكر النار اي لعمرو والذي
ذكر معه الرمضا وذكر معه النار وعمرو وهذا هو المذكور في
البيت الاتي والمعني لعمرو القايل لكليب ارق منك يا مخاطب لان
القايل لكليب هو الذي ذكر معه الرمضا والنار ترمض من
باب طرب اهـ مختار حال من الضمير في ارق لم يجعل الحال من
المبتدا لان الجمهور علي عدم مجيئها منه خلافا لس
لكن يرد عليه ان ارق اسم تفضيل وحاله لا تتقدم عليه الا في مثل
زيد مفردا انفع من عمرو معانا وليس هذا الموضع منه فالحق
تخريج البيت علي مذهب س خصوصا والشاهد ذهب اليه
في والنار تلتظي اعاده س مرفوع عطفا معطوف علي عمرو
اي من عطف المفردات لانه لم يقدر له خبر فخبره خبر المعطوف
عليه

عليه وهو ارق وصح الاخبار باسم التفضيل عن اثنين لانه
يلتزم افراده وتذكيره اذا كان مجردا من ال والاضافة وان كان
موصوفه مثني او جمعا او مؤنثا تقول الزيدان افضل من عمرو
والزيدون افضل من عمرو كما قال ابن مالك
وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا
قال س ولكن يرد عليه ان المعني لا يساعده لانه ليس المقصود
الاخبار عن النار بانها ارق من المخاطب مع عدم ظهور ذلك المعني
الا بتكلف والاظهر ان النار مبتدا وجملة تلتظي خبره والجملة
حال من عمرو وهي مترادفة او من ضمير الظرف اعني مع الرمضا
فهي متداخلة اهـ تلتظي اي تتوقد حال منها اي من
النار وما قبل منها اي جملة تلتظي من حفي بفتح
الفاء كرضي وعمرو هو جساس بن مرة فيه سهو لان عمرا
هو عمرو بن الحارث وجساس هو جساس بن مرة فليس احدهما
الاخر وقد ذكر في شرح مجمع الامثال ان جساسا ركب فرسه
واخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحارث فلم يدركه حتي طعن كليبا
فقصم صلبه ثم وقف عليه فقال يا جساس اغثني بشربة ما فقال
جساس تركت الما وراءك وانصرفا عنه فلحقه عمرو فقال يا عمرو
اغثني بشربة ما فنزل عمرو اليه واجهز عليه وهذا صريح
فيما قلناه اهـ فنري قال في المطول ولهذا البيت قصة وهي ان
البسوس زارت اختها الجليلة وهي ام جساس بجار لها من
جرم بن ربان له ناقة وكليب قد حمي ارضا من العالية فلم يرعاها
الا ابل جساس لمصاهرة بينهما فخرجت في ابل جساس ناقة الجرمي
ترعي في حمي كليب فانكرها كليب فرماها فاختل ضرعها فولت
حتي بركت بفنا صاحبها وضرعها يشخب دما ولبنا فصاحت
البسوس واذلاه واغربتاه فقال جساس ايتها المراة اهدي فوالله

Copyright © King Saud University